المقومات الجغرافية للصناعة التحويلية في محافظة ميسان

المدرس الدكتور
كفاية عبد الله العلي
جامعة البصرة - كلية التربية

المقدمة :

تؤدي عملية التصنيع دورا هاما ورئيسيا في النهوض بحالة الاقتصاد من الركود إلى الرخاء ، وتنقله من حالة التخلف إلى حالة التنمية والتطور محققه معدلات نمو مرتفعه في الدخل القومي الذي يكون من نتائج توزيعه وإعادة توزيعه زيادة وتوسيع طاقات البلد الإنتاجية من جهة . ورفع لمستوى معيشة السكان وتحقيق الرفاه المادي والاجتماعي لهم من جهة أخرى .

فعن طريق التصنيع يتم تصحيح الاختلالات الهيكلية للاقتصاد ويتم تنويع مصادر الدخل والإنتاج ويتحقق الاستخدام الكامل وتنمو القطاعات الأخرى نموا سريعا ومتوازيا بجانب القطاع الصناعي ، وتتم الاستفادة من كافة الإمكانات الجغرافية المتاحة في المنطقة.

وبالرغم من امتلاك محافظة ميسان العديد من المقومات الجغرافية التي تؤهلها لقيام نشاط صناعي فيها ألا أن هناك إهمالا وواضحا لها من قبل المسؤولين . ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث ليسلط الضوء على واحدة من أهم أنشطة المحافظة ، وهي الصناعة التحويلية ومقومات قيامها .

اعتمد في كتابة هذا البحث على المصادر المكتبية من أدبيات الصناعة والبحوث والدراسات المنشورة التي تناولت موضوع البحث بشكل كلي أو جزئي ، فضلا عن البيانات التي يعدها الجهاز المركزي للإحصاء بوزارة التخطيط المنشورة وغير منشورة ، إضافة إلى بيانات المستقصاة من دوائر محافظة ميسان .

وبناءا على مشكلة البحث وهدفه ينقسم البحث إلى ثلاثة مباحث رئيسية:-

المبحث الأول : مؤشرات تطور الصناعة التحويلية في محافظة ميسان .

المبحث الثاني : المقومات الجغرافية للنشاط الصناعي في محافظة ميسان .

المبحث الثالث : الهيكل الصناعي في محافظة ميسان

المبحث الأول

مؤشرات تطور الصناعة التحويلية في محافظة ميسان .

ولغرض معرفة واقع هذه الصناعة وأهميتها النسبية في محافظة ميسان من إجمالي الصناعات التحويلية في القطر ، ثم دراسة نمو وتحليل هذه الصناعة في الصناعة التحويلية في القطر من حيث المؤشرات الاقتصادية الرئيسية كعدد المؤسسات الصناعية، عدد العاملين ، وأجورهم وقيمة الإنتاج ، وقيم مستلزمات الإنتاج والقيم المضافة .

1- عدد المنشات

من خلال الجدول (1) يظهر لنا ما يأتي :

في عام 1973 وهي سنه الأساس في الجدول أن عدد المنشات الصناعات التحويلية في القطر بلغ 27592 منشاة منها 857 منشاة للصناعة التحويلية في محافظة ميسان ، أي أنها شكلت نسبة قدرها 10و3 % من أجمالي عدد المنشات في القطر ، انخفضت النسبة إلى 26و2% من أجمالي عدد المنشات في القطر وهذا لا يعني تراجع بقدر ما يشير إلى النمو الحاصل في عدد المنشات في القطر والتي نمت بمعدل 85و6 % وهذا يفوق معدل نمو المحافظة والبالغ27و0 % وبالرغم من أن عقد السبعينيات كان يمثل بداية التطور الحقيقي في حركة تأسيس المنشات في القطر وهذا ما أكدته خطتي التنمية القومية (1970-1975) (1976-1980) من خلال أعطاء الأولوية للقطاع الصناعي في حجم الاستثمارات ، ألا أن الذي يلاحظ أن محافظة لم يخصص لها سوى 11و2% ، 01و3% في كلتا الخطتين على التوالي (جواد 1981 ، ص[77-78]) ، لذا كانت مساهمتهم بسيطة في إضافة أعداد جديد من المنشات .

ومن ملاحظة معدلات النمو نجد هناك تراجعا في أعداد المنشات بشكل سلبي سواء للصناعات التحويلية في المحافظة أو في القطر خلال عام 1983 وهذا يعود إلى الحرب العراقية الإيرانية وقرب المحافظة من الحدود الشرقية وهذا اثر على تراجع في أهميتها النسبية فانخفضت إلى 59و1 % عام 1983 ، ومع قرب انتهاء الحرب عادت حركة بناء المنشات تتصاعد لذا حققت المحافظة نمو قدره 63و2% وهذا يفوق معدل النمو الذي سجلته الصناعات التحويلية في القطر والبالغ 17و1% ، مما أدى ذلك إلى تقدم أهميتها لنسبية إلى 71و1%من إجمالي عدد المنشات في القطر ، وإذا ما تفحصنا معدلات النمو خلال المدة 1988-1993 ولغاية 1998 لكل من المحافظة والقطر نجدها سلبية ماعدا عام 1998

سجلت المحافظة فقط معدل نمو ايجابي قدره 51و4% أدى إلى تقدم أهميتها النسبية من 01و1% عام 1993 إلى 30و1 عام 1998 وهذا لا يعكس تطور في إعداد المنشات حيث فقدت المحافظة 168 منشاة عام 1998 تمثل 86و28 % من المنشات عام 1988 وذلك يعود إلى ظروف الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق عام 1990 ، خلال عام 2002 سجلت الصناعات التحويلية في المحافظة أهمية نسبية قدرها 72و3% من أجمالي عدد المنشات في القطر ومعدل نمو 20و44% وهي أعلى أهمية نسبية ومعدل نمو وصلت إليه المحافظة خلال المدة 1973 -2002 ، في الوقت نفسه سجلت الصناعات التحويلية في القطر معدل نمو قدره 93و16 % .

جدول (1)

معدل النمو والأهمية النسبية لعدد المنشآت الصناعة التحويلية في محافظة ميسان والقطر للمدة1973-2002

السنة	عدد المنشات في المحافظة	عدد المنشات في القطر	%	معدل النمو في المحافظة	معدل النمو في القطر
1973	857	27592	3و10	-	-
1978	869	38436	2و26	0و27	6و85
1983	511	31996	1و59	-10و07	-3و60
1988	582	33914	1و71	2و63	1و17
1993	332	32617	1و01	-10و61	-0و77
1998	414	31731	1و30	4و51	-0و54
2002	2582	69384	3و72	44و20	16و93

المصدر :

1- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، نتائج الإحصاء الصناعي . لسنوات السلسلة الزمنية (1973 – 2002) .

2- مديرية الإحصاء في محافظة ميسان ، قسم الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة لعام 2002 .

2-عدد العاملين :

يعد مؤشر عدد العاملين من المعايير المهمة في تحليل هيكل القطاع الصناعي ، لأنه مؤشر مادي لا يتأثر بالتذبذب الذي يحصل في القيم نتيجة التغيرات التي تحدث في الأسعار (المحمدي 2002 ،ص90) . ومن الجدول (2) يظهر أن الصناعات التحويلية في محافظة ميسان استطاعت أن تسهم بنسبة 51و3 % من أجمال العاملين في الصناعات التحويلية في القطر عام 1973 ، انخفضت هذه النسبة عام 1978 إلى 92و2% وبمعدل نمو 78و2% ويعود هذا إلى ازدياد عدد العاملين في القطر والذي سجل معدل نمو 64و6 % نتيجة التطور الحاصل في عدد المؤسسات .

جدول (2)

معدل النمو والأهمية النسبية للعاملين في الصناعة التحويلية في محافظة ميسان والقطر1973 -2002

السنوات	عدد العاملين		2/1 %	معدل النمو	
	في المحافظة(1)	في القطر(2)		المحافظة	القطر
1973	5196	147701	51و3	–	–
1978	5961	203737	92و2	78و2	64و6
1983	5118	227293	25و2	3	21و2
1988	4721	257650	83و1	-60و1	35و2
1993	4410	214740	05و2	-35و1	075و3
1998	6170	191977	21و3	94و6	-21و2
2002	9414	283765	31و3	84و8	12و8

المصدر :

1- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، نتائج الإحصاء الصناعي . لسنوات السلسلة الزمنية (1973 – 2002) .

2- مديرية الإحصاء في محافظة ميسان ، قسم الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة لعام 2002.

أما خلال المدة 1983 – 1988 فقد سجل عدد العاملين تراجعا خلال هذه المدة بسبب التحاق أعداد كبيرة منهم بالجبهات ، فضلا عن ذلك لم تستطع محافظة ميسان أن تجذب إليها الأيدي العاملة العربية التي قدمت إلى العراق خلال هذه المدة ، لذا كانت معدلات

النمو سلبية خلال هذه المدة وتبلغ - 3%،60و1%على التوالي ، وعلى اثر ذلك تراجعت أهميتها النسبية إلى 83و1%عام 1988 ، كما انخفضت معدلات نمو العاملين في القطر عما كان عليه عام 1978 لنفس السبب ، أما خلال المدة 1993-1998 فقد ازدادت الأهمية النسبية لعدد العاملين في الصناعات في المحافظة وقد بلغت 21و3% وبمعدل نمو 94و6 % ، في حين سجلت الصناعات التحويلية في القطر معدلات نمو سالبة خلال هذه المدة بلغت - 57و3% ، -21و2% على التوالي . وإذا ما تفحصنا معدلات النمو خلال المدة 1998 - 2002 نجد أن معدل نمو العاملين في الصناعة في المحافظة بلغ 84و8% وهو أعلى من معدل نمو العاملين في القطر البالغ 12و8 % مما اثر هذا على تقدم الأهمية النسيبة للعاملين في المحافظة إلى 31و3%، والجدير بالذكر أن معدلات نمو العاملين في المحافظة منخفضة وذلك لان أغلبية المنشات الصناعية صغيرة تم منح أصحابها أجازة تأسيس دون متابعة فعليه من قيامها ، فضلا عن تراجع أعداد العاملين في القطاع العام بعد تخليها عن منشاتها للقطاع الخاص .

3- قيمة الأجور :

تتباين قيمة الأجور المدفوعة للعاملين من إقليم لأخر ومن صناعة لأخرى ، وفي محافظة ميسان تتباين قيمة الأجور المدفوعة للعاملين بحسب الموقع الجغرافي للصناعة وفروعها والتركيب المهني ، وبوجه خاص قيمتها للعاملين في القطاع الخاص ، أما قيمتها للقطاع العام فأنها تحدد وفق القوانين المعتمدة مع وجود فوارق فيما يخص العاملين بنظام الحوافز المادية ، والجدول (3) يوضح النمو الحاصل في قيمتها . ومن الجدول السابق الذكر يمكن أن تلاحظ بان الصناعات التحويلية استطاعت أن تسهم بنسبة 29و0% من أجمالي الأجور المدفوعة للصناعات التحويلية في القطر عام 1973 ، وبالرغم من تضاعف قيمة الأجور المدفوعة للعاملين في الصناعة في المحافظة إلى حوالي 6و6 مرة خلال المدة 1973 -1978 وبمعدل نمو قدره 85و45% ألا أن أهميتها النسبية لم ترتفع عن 02و1 % ، يعود هذا إلى الزيادة الكبيرة التي حصلت في حجم العمالة في القطر خلال المدة نفسها حيث نمت قيمة الأجور المدفوعة للعاملين في القطر قي الصناعة التحويلية بمقدار 88و13 % ، أما خلال المدة 1983 – 1988 حصل تراجع في معدلات نمو قيمة الأجور المدفوعة للعاملين في الصناعات التحويلية في المحافظة حيث سجلت قيمة سالبة في نهاية المدة بلغت -

74و8 %وهذا جاء نتيجة للتراجع في عدد المؤسسات والعاملين فيها مما أدى إلى تراجع أهميتها النسبية إلى 86 و0% ، أما بالنسبة لمعدلات نمو قيمة الأجور في القطر فقد سجلت معدل سالب في بداية المدة بلغ -92و6 % ومعدل 39و6% في نهايتها .

جدول (3)

معدل النمو والأهمية النسبية للأجور المدفوعة للعاملين في الصناعات التحويلية في محافظة ميسان للمدة 1973-2002

(100دينار)

السنة	الأجور		%2/1	معدل النمو	
	المحافظة (1)	القطر(2)		المحافظة	القطر
1973	90	30349	%29	-	-
1978	594	58153	1و02	45و85	13و88
1983	760	40612	1و87	5و05	-6و92
1988	481	55361	0و86	-8و74	6و39
1993	6945	192741	3و60	70و57	28و33
1998	10312	240926	4و28	8و22	4و56
2002	22822	423320	5و39	17و22	11و93

المصدر :

1- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، نتائج الإحصاء الصناعي لسنوات السلسة الزمنية 1973 – 2002 .

2- مديرية إحصاء محافظة ميسان ، قسم الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة لعام 2002 .

وما بين عامي 1988 -1993 حصل تطور واضح في نصيب العاملين في الصناعات التحويلية في المحافظة من الأجور الإجمالية والبالغة 945و6 مليون دينار عما كانت عليه عام 1988 والتي تحققت بمعدل نمو سنوي قدره 57و70 % مقابل معدل نمو سنوي للأجور المدفوعة في القطر والبالغة 33و28 % وهذا نتيجة للتطور الحاصل في استخدام الأيدي العاملة ولاسيما العربية في مؤسسات القطاع العام الكبيرة ، فضلا عن حالة التضخم النقدي التي عاشها العراق بعد عام 1991 ، لذا حققت قيمة الأجور معدلات نمو

خلال المدة 1998 -2002 تراوحت بين 22و8 % ، 22و17 % على التوالي مما أدى إلى تقدم أهميتها النسبية إلى 39 و5% ، بينما سجلت قيمة الأجور المدفوعة للعاملين في القطر معدلات نمو بلغت 56و4% ،93و11% على التوالي .

4-قيمة الإنتاج :

من الجدول (4) يتبين أن الصناعات في المحافظة استطاعت أن تسهم بإنتاج قيمته 1329 مليون دينار من أجمال قيمة الإنتاج الصناعات التحويلية في القطر شكلت نسبة 87و1% من إجمالي قيمة الإنتاج في القطر والبالغ 70986 مليون دينار عام 1973 ، وبالرغم من تضاعف قيمة الإنتاج الصناعات التحويلية في المحافظة خلال المدة 1973 - 1978 وبمعدل نمو قدره 70و15 % ألا أن أهميتها النسبية انخفضت إلى 39و0 % وذلك يعود إلى ارتفاع معدل نمو في قيمة الإنتاج الصناعات التحويلية في القطر والبالغ 25و58% خلال المدة نفسها ، وخلال المدة 1983 – 1988 حصل ارتفع في قيمة الإنتاج في المحافظة إذا ارتفاع من نصيبها من 91و0 % إلى 47و1 % ، كما أنها سجلت معدل نمو 06و3 % في بداية المدة 87و5% في نهايتها وهي عكس معدلات النمو السلبية التي سجلتها الصناعات التحويلية في القطر خلال هذه المدة والبالغة- 95و12 % ، - 82و3% على التوالي ، هذا بسبب الحرب العراقية الإيرانية .

جدول (4)

معدل النمو والأهمية النسبية لقيمة الإنتاج الصناعات التحويلية في محافظة ميسان والقطر للمدة 1973 – 2002 وبالأسعار الثابتة

(1000دينار)

السنوات	قيمة الإنتاج		%2/1	معدل النمو	
	المحافظة(1)	القطر(2)		المحافظة	القطر
1973	1329	70986	1و87	-	-
1978	2756	704699	0و39	15و70	58و25

1983	3205	352160	0و91	3و06	-12و95
1988	4264	289747	1و47	5و87	-3و82
1993	30515	958226	3و18	48و23	27و02
1998	91545	2874678	3و18	24و73	24و57
2002	150301	3352610	4و48	4و42	3و12

المصدر :

1- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، نتائج الإحصاء الصناعي لسنوات السلسلة الزمنية 1973-2002

2- مديرية إحصاء محافظة ميسان، قسم الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة لعام 2002 .

ونتيجة لاستجابة المحافظة للتطورات التي حصلت في الاقتصاد وكذلك ازدياد عدد المنشات والعاملين وأجورهم بعد انتهاء الحرب استمرت الزيادة في قيمة الإنتاج خلال المدة 1993 – 1998 ولغاية 2002 تحققت معدلات نمو بلغت 23و48 % ، 73و24% على التوالي في بداية المدة وتراجع في نهايتها بلغ 42و10 %،أدى إلى نقدم أهميتها النسبة من 18و3% في بداية المدة إلى 48و4% في نهايتها ، فضلا عن ذلك فقد تضاعفت قيمة الإنتاج في الصناعات التحويلية في المحافظة خلال هذه المدة إلى 5 مرة عن المدة السابقة ، أما قيمة الإنتاج في الصناعات التحويلية في القطر فقد اتسمت بالتذبذب في معدلات نموها خلال هذه المدة حيث سجلت أوطأ معدل 12و3% عام 2002 ، بينما سجل أعلى معدل نمو قدره 02و27% عام 1993 وهذا يعكس حالة التضخم النقدي وتدني قيمة الدينار العراقي .

5- قيمة مستلزمات الإنتاج :

تمثل قيمة مستلزمات الإنتاج مؤشرا لوجود حركة صناعية واسعة في المنطقة لان قيمة مستلزمات الإنتاج تشمل جميع المبالغ المنفقة لتنفيذ مجمل الفعاليات النشاط الصناعي ، ويختلف هذا المؤشر عن المؤشرات السابقة له واللاحقة ، حيث ارتفاع قيمة مستلزمات الإنتاج بمعدلات اكبر من ارتفاع قيمة الإنتاج يعد مؤشر سلبا على قدرة الصناعة في إضافة قيم جديدة ، أما انخفاضها يدل على كفاءة وقدرة الصناعة المعنية في استغلال مستلزمات الإنتاج الاستغلال الأمثل من خلال عملياتها الإنتاجية .ومن الجدول (5) يتضح أن نسبة قيمة مستلزمات الإنتاج الصناعات التحويلية في محافظة ميسان بلغت 52و2% من قيمة مستلزمات الإنتاج في القطر عام 1973 ، بالرغم من تضاعف قيمة المستلزمات في

المحافظة ألا أن أهميتها النسبية انخفضت إلى 36و0 % وهذا يعود إلى أن معدل نمو قيمة مستلزمات الإنتاج في القطر والبالغة 90و72 % تبلغ أكثر من أربع مرات من نمو قيمة مستلزمات الإنتاج في المحافظة والبالغة 39و17% نتيجة لازدياد عدد المنشات في القطر عام 1978 . وخلال المدة 1983 -1988 حصل ارتفاع في قيمة مستلزمات الإنتاج في المحافظة إذ ارتفع نصيبها من 65و0% إلى 03و2% ، كما أنها سجلت معدل نمو سالب بلغ - 26و8% في بداية المدة ارتفع في نهايتها إلى 38و12% ، كما سجلت قيمة مستلزمات الإنتاج في القطر معدلات سالبة بلغت - 50و18 ، - 40و10% على التوالي لنفس المدة وهذا يعود إلى الانخفاض المطلق في قيمة الإنتاج الصناعات التحويلية.

خلال المدة 1993 -1988 ولغاية 2002 ونتيجة لنمو الحاصل في المؤشرات الصناعة التحويلية السابقة تحققت معدلات نمو بلغت 96و59% ، 02و21% على التوالي في بداية المدة وتراجع في نهايتها بلغ 53و8 % ، إلى تقدم أهميتها النسبية إلى 70و4%من إجمالي قيمة المستلزمات في بداية هذه المدة وتراجعها في نهايتها إلى 17و4% ويعود التذبذب في الأهمية النسبية خلال هذه المدة إلى تذبذب قيمة الدينار العراقي خلال مدة الحصار . أما قيمة المستلزمات للصناعات التحويلية في القطر فقد اتسمت بالتذبذب أيضا في معدلات نموها خلال هذه المدة حيث سجلت أوطأ معدل نمو قدره 24و5% عام 2002 بينما سجل أعلى معدل نمو قدره 28و35 % عام 1993، وهذا يعكس حالة التضخم النقدي بالإضافة إلى ارتفاع قيمة مستلزمات أنتاج الأجنبية إلى إجمالي قيمة الإنتاج في الصناعات التحويلية .

جدول (5)

معدل النمو والأهمية النسبية لقيمة مستلزمات الإنتاج الصناعات التحويلية في محافظة ميسان والقطر للمدة 1973 – 2002 وبالأسعار الثابتة

(1000دينار)

السنوات	قيمة مستلزمات الإنتاج		% (2/1)	معدل النمو	
	المحافظة (1)	القطر(2)		المحافظة	القطر
1973	1039	41168	2و52	-	-
1978	3217	636117	0و36	17و39	72و90
1983	1499	228625	0و65	8و26-	18و50-

1988	2688	132009	2و03	12و38	-10و40
1993	28153	598236	4و70	59و96	35و28
1998	73104	2046701	3و57	21و02	27و88
2002	110352	2642303	4و17	8و58	5و24

المصدر : 1- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، نتائج الإحصاء الصناعي لسنوات السلسلة الزمنية 1973-2002

2- مديرية إحصاء محافظة ميسان، قسم الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة لعام 2002 .

6- القيمة المضافة :

تعد القيمة المضافة من المؤشرات المهمة ذات الأهداف الاقتصادية والاجتماعية, فهي تشير إلى ما تقدمه الصناعة من إسهامات في مجموع الاقتصاد القطر ، وتمثل الفرق بين قيمة الإنتاج بكلفة عوامل الإنتاج وبين كلفة المواد المستخدمة في إنتاجها ، وتزداد هذه القيمة بزيادة كفاءة عوامل الإنتاج ، في حين أنها تتأثر في حالة تدني هذه الكفاءة (حسين 1978 ،ص74) (عبد الكريم ، الكراوي ، 1999،ص45) . نلاحظ من الجدول (6) أن القيمة المضافة التي كونتها الصناعات التحويلية في المحافظة قد شكلت في عام 1973 نمو 97و0% من أجمالي القيمة المضافة للصناعات التحويلية في القطر ، خلال المدة 1973-1978 تضاعفت القيمة المضافة إلى أكثر من 5و1 مرة وبمعدل نمو سنوي قدره 64و8 % بينما سجلت الصناعات التحويلية في القطر معدل نمو قدره 12و18 % وقد أدى ذلك إلى تراجع أهميتها النسبية الى64و0 عام 1978 .

جدول (6)

معدل النمو والأهمية النسبية للقيمة المضافة في الصناعات التحويلية في محافظة ميسان والقطر للمدة 1973– 2002 وبالأسعار الثابتة.

(1000 دينار)

السنوات	القيمة المضافة		% (2/1)	معدل النمو	
	المحافظة(1)	القطر(2)		المحافظة	القطر
1973	290	29818	97و0	-	-
1978	439	68582	64و0	8و64	18و12
1983	1706	123535	38و1	19و31	49و12
1988	1576	157738	99و0	-57و1	5

1993	2362	359990	0و65	8و42	17و94
1998	18441	827977	2و22	50و83	18و12
2002	39949	710307	5و62	16و71	3و01-

المصدر : 1- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، نتائج الإحصاء الصناعي . لسنوات السلسلة الزمنية 1973-2002

2- مديرية إحصاء محافظة ميسان، قسم الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة لعام 2002 .

وخلال المدة 1978 – 1983 ولغاية 1988 ارتفع معدل نمو القيمة المضافة في المحافظة إلى 31و19 % مما أدى إلى تقدم أهميتها النسبية إلى 38و1% وهذا يعود إلى قيام القطاع العام ببعض المشاريع الكبيرة في المحافظة في بداية عقد السبعينات وأعطت ثمارها في بداية هذه المدة خلال عام 1983 وهذا ما توضحه ارتفاع معدلات النمو خلال العامين المذكورين ، إما بعد عام 1983 سجلت القيمة المضافة في المحافظة معدلات نمو سالبة بلغت -57و1% ما أدى إلى تراجع أهميتها النسبية إلى 99و0% بينما سجلت القيمة المضافة في القطر ارتفاعا في بدايتها بلغت 49و12 % وتراجع في نهايتها بلغت 5% وهذا يعود إلى تراجع معدلات نمو في قيم الإنتاج ومستلزمات الصناعة التحويلية في القطر ، وخلال المدة 1988-1993 ازداد معدل نمو القيمة المضافة لهذه الصناعة في المحافظة إلى 42و8 % ألا انه غير كافي لزيادة أهميتها النسبية بسبب ارتفاع معدل نمو القيم المضافة في القطر والبالغة 94و17% لذا لم تزداد أهميتها النسبية عن 65ز0% ، استمرت معدلات نمو القيمة المضافة في الازدياد خلال المدة 1998 -2002 في المحافظة والقطر فبلغت 83و50% ، 12و18 %على التوالي في بدايتها ألا أنها تراجعت في نهايتها إلى 71و16 %، -01و3% على التوالي ، وقد أثرت معدلات النمو في القطر على تقدم أهميتها النسبية من 22و2 % إلى 62و5 % خلال المدة نفسها .

المبحث الثاني

المقومات الجغرافية لقيام الصناعة في محافظة ميسان .

1 - الموقع الجغرافي :

تشكل دراسة الموقع الجغرافي وتحليله حجر الزاوية في التحليل الجغرافي للإقليم وذلك لما يعكسه موقع الإقليم من مقومات جغرافية (طبيعيه أو اقتصادية) يكون لها تأثير مباشر في أي نشاط صناعي يمكن أن يقوم في الإقليم . ويظهر تأثير الموقع في نشوء

الصناعة وازدهارها من خلال موقع قطر ما أو منطقة بالنسبة إلى الأقطار الأخرى أو بالنسبة لليابسة أو المسطحات المائية (شريف ، 1981، ص100)

تتميز محافظة ميسان بموقع جغرافي يوفر لها إمكانات قيام صناعة أذا ما تم استثماره بصورة جيدة لكونها تمثل الركن الجنوبي الشرقي من العراق ، وتقع بين طول 30 46 و 45 47 شرقا ، ودائرتي عرض 15 31 و45 32 شمالا ويحدها من الشمال والشمال الغربي محافظة واسط ويحدها من الجنوب محافظة البصرة ، ومن الغرب محافظة ذي قار بينما يحدها من الشرق والشمال الشرقي الحدود الدولية مع إيران خارطة(1) .

اكسب هذا الموقع المحافظة أهمية كبيرة على المستويين الداخلي والخارجي فموقعها المجاور لمحافظات البصرة وذي قار و واسط قد وفر لها سوقا اقيليما لمنتجات بعض الصناعات المقامة فيها والتي تفتقر إليها هذه المحافظات مثل صناعة الكاشي والموزاييك وصناعة الطابوق وبعض الصناعات الغذائية وخاصة تلك التي تعتمد على حليب الجاموس بالدرجة الأساس .

أما على المستوى الخارجي فان موقعها هذا وبعد تحسن العلاقات العراق الاقتصادية مع إيران قد هيأ لها فرصة لتبادل التجاري معه ، حيث يمر عبر أراضي المحافظة جزءا من هذه التجارة في الوقت الحاضر .

لقد عكس الموقع الجغرافي للمحافظة العديد من المقومات الجغرافية والتي قد تشكل عاملا محفزا في نشوء الصناعة وتطورها وخاصة أن المحافظة تمتلك العديد من الموارد مثل النفط والأطيان والرمال والحصى وغيرها فضلا عن تنوع مصادر الإنتاج الزراعي (النباتي والحيواني) حيث اشتهرت المحافظة بزراعة العديد من المحاصيل الصناعية مثل قصب السكر والذرة الصفراء والحبوب فضلا عن ملائمة بيئاتها الطبيعية لتربية الحيوانات من أغنام وماعز وجاموس وأبقار مما يسهم في توفير متطلبات الصناعات الغذائية والنسيجية ودبغ الجلود والصناعات الكيماوية وبعض الصناعات الإنشائية .

2 - التكوين الجيولوجي :

تأتي أهمية دراسة التكوين الجيولوجي لمحافظة ميسان في كونها تبين لنا التكوينات الصخرية الموجودة فيها ، ومن ثم أنواع المعادن المتاحة للاستثمار الصناعي لارتباط المعادن بأنواع معينة من الصخور ، كما تعد الصخور نفسها موردا اقتصادا يمكن استغلاله مباشرة او بعد أجراء عمليات صناعية عليها (التميمي ، 1985 ،

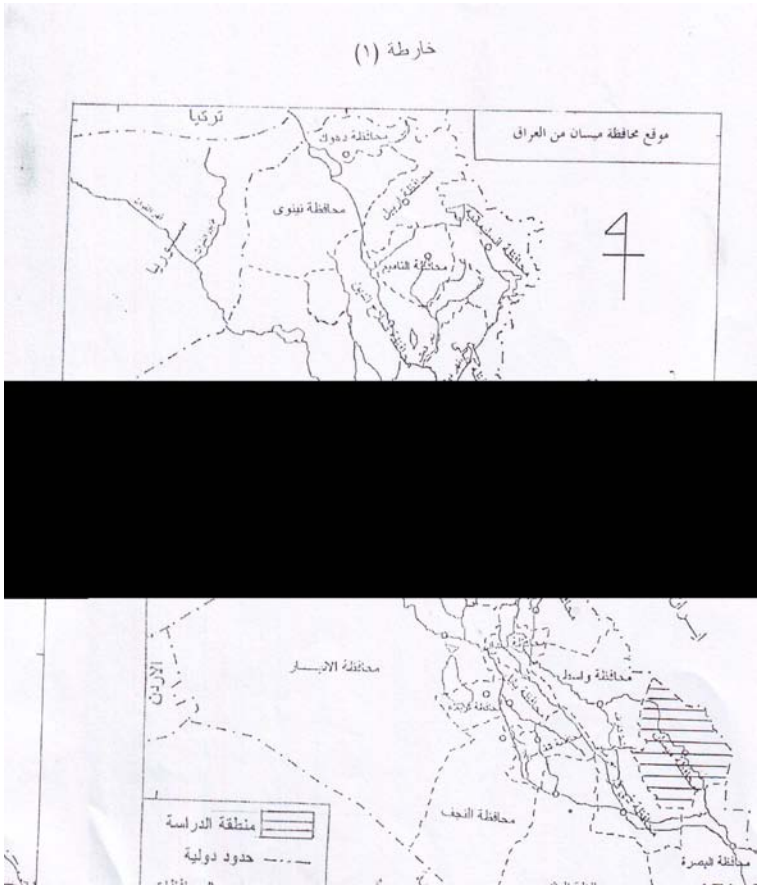

ص66) فضلا عما للتكوين الجيولوجي من تأثير على استقرار المنطقة وفي قدرة التربة على تحمل الإثقال والإنشاءات وعلى مستوى المياه الجوفية ومن ثم نوع وكلف الإنشاءات ومدى ثبات الأسس (الجنابي ، 1996 ، ص53) .

تشغل محافظة ميسان جزءا من القسم الجنوبي الشرقي من السهل الرسوبي والذي تكون بفعل ترسبات نهري دجلة والفرات والأنهار المنحدرة من المرتفعات المجاورة ، لذا فمعظم أراضي المحافظة (خارطة 2) تغطيها تكوينات المقدادية وهي مؤلفه من مواد ناعمة أهمها الطين والغرين (السياب ،1983 ، ص134) ، أما الأجزاء الشرقية منها توجد فيها تكوينات بأي حسن المؤلفة معظمها من الجلاميد والحصى والرمال كما توجد ابيضا في هذه الأجزاء رواسب الدالات المروحية والتي هي ، عبارة عن مراوح طموية تكونت بفعل ترسبات الأنهار ذات الانحدارات الكبيرة ، وتحتوي تكوينات الأجزاء الشرقية هذه على المياه الجوفية ويتراوح سمكها بين 2500-3000 م, أما تكوينات الدبدبة فتظهر في الأجزاء الجنوبية الغربية من

المحافظة وتتألف هذة التكوين من الحصى والرمال والطين وحجر الكلس ، ويتميز التكوين بقابليته على اختزان النفط والمياه الجوفية .

وفي ضوء التركيب الجيولوجي هذا يتبن أن المحافظة يتوفر فيها موارد معدنية تسهم في توطن الكثير من الصناعات ونموها فهي تحتوي على 6و42 مليون طن من احتياطي الرمل والحصى أي أنها رابع محافظة في القطر من حيث حجم الاحتياطي لهذه المادة ، كما توجد فيها 8و10 مليون طن من احتياطي أطيان الطابوق أي ما تشكل نسبة 77و3 % من احتياطي العراقي الكلي . كما تحتوي المحافظة على عدد من حقول البترول وتبلغ ثلاثة حقول (الهاشمي والعصام ، 1985 ، ص29-30) .

3 - المواد الأولية :

المواد الأولية أو الخام هي المواد التي تصنع منها حاجات الإنسان المتنوعة وهي أما أن تكون بشكل موارد زراعية (نباتية أو حيوانية) أو معدنية أو اصطناعية (شريف ، 1982 ، ص62) . وان للمواد الأولية على اختلافها أثرا مهما في استمرار النشاط الصناعي وإمكانية نموه ، حيث يتعزز ذلك من خلال التوسع في استثمار المتاح منها محليا ، مما يساعد على نمو الصناعات المعتمدة عليها وإقامة صناعات جديدة ، وتتوفر في محافظة ميسان مواد الخام التالية : -

خارطة (٢)

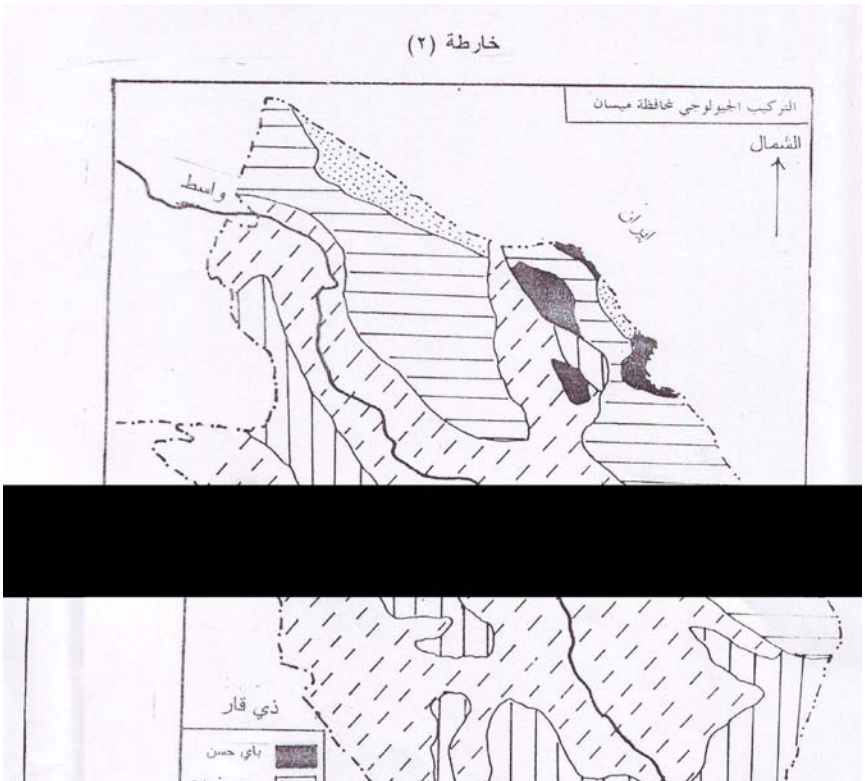

المواد الأولية المعدنية :

سبق أن اشرنا في دراستنا للتركيب الجيولوجي أن محافظة ميسان تحتوي على رواسب المعادن اللافلزية المتمثلة بأطيان الطابوق والحصى والرمال ، فضلا عن امتلاك المحافظة للثروة النفطية ، مما يطمن الصناعات المقامة ويعمل على أمكانية نموها ، ويتيح كذلك أمكانية قيام صناعات جديدة .

1 - المواد الخام الزراعية وتشمل :

1 - الماد الخام النباتية :

تمتلك محافظة ميسان إمكانيات للإنتاج الزراعي ، فهي تضم حوالي 66و6%من أجمالي الأراضي الزراعية المستثمرة على صعيد القطر (مديرية زراعة ميسان ، 2002) ويزرع فيها العديد من المحاصيل الصناعية الرئيسية التي شكلت مدخلات رئيسيه للصناعات الغذائية والنسيجية فيها ، يوضح الجدول (7) المحاصيل الصناعية الرئيسية المزروعة فيها .

يتضح من الجدول (7) أن محصول قصب السكر احتل المرتبة الأولى من حيث الإنتاج بنسبة 50و37 %، ثم يأتي محصول الحنطة بالمرتبة الثانية بنسبة أنتاج 87و30%، وجاء محصول الشعير بالمرتبة الثالثة بنسبة أنتاج 09و18 % أما محصول الذرة الصفراء جاء بالمرتبة الرابعة بنسبة 80و7% ، أما المحاصيل المتبقية فقد احتلت المراتب الأخيرة كاشلب والتمور وزهرة الشمس والسمسم وبنسب بلغت 15و3 %، 49و2%، 25و0%، 03و0% .

جدول (7)

الإنتاج النباتي لأهم المحاصيل الزراعية الصناعية في محافظة ميسان لعام 2002

المحاصيل	المساحة دونم	الإنتاج طن	الغلة	%

الحنطة	287	109624	382	30و87
الشعير	233	67796	291	18و09
الشلب	19669	11216	2و570	3و15
ذرة صفراء	27693	27705	750	7و80
تمور	–	8852	–	2و49
سمسم	811	107	7و131	0و03
قصب السكر	14035	133254	3و956	37و50
زهرة الشمس	6532	853	5و130	0و25
المجموع	69260	355063	–	–

المصدر :مديرية الزراعة في محافظة ميسان ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة 2002

1 - المواد الأولية الحيوانية :

لطبيعة محافظة ميسان المتميزة جعلتها أن تكون مصدرا أساسيا في الحصول على المواد الأولية الحيوانية – اللحوم ، الحليب ، الأصواف ، الشعر، الوبر، الجلود ـ التي تعد من المدخلات الأساسية في الصناعات الغذائية والنسيجية والجلدية . تعتمد اثر هذه المواد الخام الحيوانية في الصناعة ونموها أساسا على حجم الثروة الحيوانية ممثلا بأعدادها وأصنافها وأهمية كل صنف منها في هذا المجال .

ويوضح الجدول (8) أن أعداد الحيوانات المتوفرة في المحافظة ونسبها إلى أعداد الحيوانات في القطر لعام 2002 ، تبلغ 18و2 % ، جاءت أعداد الجاموس بالمرتبة الأولى ونسبة 57و77% من إجمالي عدد الجاموس في القطر ، تليها أعداد الإبل وبنسبة 87و11% من أجمالي أعداد الإبل في القطر ، ثم الأغنام بالمرتبة الثالثة وبنسبة 69و3 % ، في حين أحلت كلا من الأبقار والماعز المتبقية الرابعة وبنسبة 02و1% لكلا منهما .

جدول (8)

أعداد الحيوانات في محافظة ميسان والقطر لعام 2002 .

المنطقة / الحيوانات	ميسان	القطر	%
أغنام	142582	3861300	3و69
ماعز	28832	2806200	1و02
أبقار	62448	6073705	1و02
جاموس	46723	160230	57و77
ابل	1306	11000	87و11
المجموع	281891	12912435	18و2

المصدر : 1- مديرية زراعة ميسان ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة 2002.
2- مديرية زراعة ميسان ، مديرية الصحة الحيوانية ، قسم الإحصاء بيانات غير منشورة 2002 .

فضلا عن توفر هذه الأعداد من الثروة الحيوانية في المحافظة ، نجد أن إنتاجيتها من المواد الخام الحيوانية كالصوف والشعر والوبر . جدول (9) لم تستثمر في دعم وتطوير الصناعات النسيجية في المحافظة مما يتوجب التوجه نحو وضع إمكانات المحافظة من المواد الخام الحيوانية في خدمة المشاريع الصناعية الجديدة ، مع وضع ضوابط الكفيلة بالمحافظة على هذه الثروة وحمايتها من الهدر مستقبلا .

جدول (9)
إنتاجية الصوف والشعر والوبر في محافظة ميسان والقطر لعام 2002 .

الكامات الحيوانات	ميسان	القطر	%
الصوف	278	5680	4و89
الشعر	38	1636	2و32
الوبر	0و09	2و26	3و98
المجموع	316و09	7318و26	4و31

المصدر : 1- مديرية زراعة ميسان ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة 2002.
2 - مديرية زراعة ميسان،مديرية الصحة الحيوانية،قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة 2002 .

أما الحيوانات المذبوحة كميات اللحوم المنتجة فيها فيظهرها الجدول (10) ويتضح أن كميات لحوم الجاموس جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 58و24% تليها البقر بنسبة 54و12% ثم لحوم الإبل بنسبة 38و8% ، ثم لحوم الأغنام بنسبة 96و1% وأخيرا لحوم الماعز بنسبة 91و1 % ، كما يؤكد الجدول أن كميات اللحوم المذبوحة في المحافظة ميسان تشكل 59و10 % من كميات اللحوم بالقطر وهذا يعني إمكانية قيام صناعات غذائية جديدة أو رفد الصناعات القائمة بكميات من هذه المواد .

جدول (10)
أعداد الحيوانات المذبوحة في المجازر وكمية اللحوم المنتجة في محافظة ميسان والقطر لعام 2002

الحيوانات	محافظة ميسان		القطر		2/1
	العدد	الكمية (1)	العدد	الكمية (2)	%
الأغنام	4965	49650	361125	2527875	96و1
الماعز	1496	23936	138926	1250334	91و1
الأبقار	2838	1019483	111366	8128665	54و12
جاموس	1395	359143	9764	1445072	85و24
الإبل	601	139442	7110	1663740	38و8
المجموع	11295	1591654	628291	15015686	59و10

المصدر : 1- مديرية زراعة ميسان ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة 2002.
2- مديرية زراعة ميسان، مديرية الصحة الحيوانية، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة 2002

4- الموارد المائية :

يعد توفر المياه لكثير من الصناعات سواء في توليد البخار أو التبريد ، أو بوصفه مادة خام لبعض الصناعات لذلك فان توفر المياه بالقرب من المصنع على جانب كبير من الأهمية .

أن أهمية المياه من حيث كونها عنصرا أساسيا في عمليات الصناعية تختلف حسب نوع الصناعة فهناك صناعات تتطلب كميات كبيرة من المياه كصناعة السكر ، إذ يحتاج الطن الواحد إلى 200 – 400 م ^{3} (الخشاب ، 1983 ، ص ^{190}) بينما لا تحتاج الصناعات الإنشائية (كالكاشي والطابوق) ألا القليل من المياه .

أن جميع المنشات الصناعية في المحافظة تعتمد في تغطية متطلباتها من المياه السطحية بشكل مباشرة و غير مباشر ، وتتمثل المياه السطحية في محافظة ميسان بمياه نهر دجلة ورافده ، فهو يخترق المحافظة من الشمال إلى الجنوب لمسافة 201 كم (سعد 1995 ،

ص185) مارا بمعظم الأراضي الزراعية ، وأهم المراكز الحضارية فيها ، يبلغ معدل تصريف نهر دجلة عند دخوله المحافظة 274 م ^{3} / ثانية للمدة 1977-1998 . ومعدل منسوبه 50و4 م فوق مستوى سطح البحر ومعدل أراده السنوي 6و8 مليار م ^{3} (وزارة الري، 2000) .

وتعد صناعة الطابوق والورق والسكر من بين الصناعات التحويلية في المحافظة التي تعتمد على الأنهار مباشرة في الإيفاء بمتطلباتها من المياه ، فهي تحصل عليها من نهر دجلة مباشرة او تفرعاته المتمثلة بالمشرح والكحلاء والمجر الكبير . أما بقية الصناعات ، تعتمد في سد احتياجاتها من المياه على شبكة توزيع المياه في المدينة والتي ارتفعت كميتها من (8) مليون م ^{3} عام 1990 (وزارة التخطيط ، 1992 ، ص170) إلى (14) مليون م ^{3} عام 2002 (وزارة التخطيط ، 2003 ، ص180) . أن الكميات المتاحة من المياه السطحية والصافية في المحافظة يمكن أن تساهم وفي حالة استثمارها بالشكل الأنسب في دعم المنشات الصناعية القائمة والمزمع إقامتها مستقبلا في المحافظة.

3 - الأيدي العاملة :

يعد عنصر العمل احد المتطلبات الرئيسية في قيام الصناعة وتطورها ألا أن دوره في التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصناعية يختلف من صناعة إلى أخرى ففي الصناعات التي تستخدم الكم يكون أمر توفره سهلا وعلى درجة واضحة من المرونة لذلك يكون تأثيره في التوزيع الجغرافي للصناعة ضعيف ، أما الصناعات التي تستخدم النوع فيكون من الصعب أحلال العوامل الأخرى محله ، فيبقى عنصر العمل مؤشرا قويا في التوزيع الجغرافي للصناعة . أن لحجم السكان وتركيبه دورا كبيرا في توفر الأيدي العاملة اللازمة للصناعة القائمة في المحافظة أو التي يمكن إقامتها ، فيلاحظ من الجدول (11) أن عدد سكان محافظة ميسان قد مر بمرحلتين رئيسيتين امتدت المرحلة الأولى من عام 1947 – 1977 حيث لم يزد عدد السكان خلالها (65554) نسمة ، لذا تميزت هذه المرحلة بانخفاض معدلات النمو مقارنة من معدلات النمو في العراق فهي 72و0% ، 58و0% ، 63و0% ، وهذا يعود إلى الأوضاع الاقتصادية المتردية في المحافظة ومما أدى إلى هجرة السكان إلى محافظات القطر الأخرى وخاصة بغداد والبصرة .

أما المرحلة الثانية والتي امتدت من 1977-1997 فقد شهدت المحافظة خلالها زيادة في عدد السكان انعكس ذلك على ارتفاع معدلات النمو والتي وصلت إلى 7و2 % ، 8و2% وهي بذلك تقترب من المعدل العام للقطر والذي بلغ 1و3 % ، 0و3 % على التوالي ويعود ذلك إلى تحسن الأوضاع الصحية والاقتصادية في المحافظة نتيجة قيام العديد من المشاريع الاقتصادية فيها وكذلك التغيرات الإدارية التي تعرضت لها المحافظة .

جدول (11)

تطور أعداد السكان في محافظة ميسان والقطر ومعدلات نموهم للمدة1947-1997

سنة التعداد	عدد السكان (نسمه)		معدل النمو السنوي (%)	
	محافظة ميسان	العراق	المحافظة	العراق
1947	307021	4816185	–	–
1957	329840	6339960	72و0	7و2
1965	345467	8097230	58و0	1و3
1977	372575	12000497	63و0	3و3
1987	487448	16335199	7و2	1و3
1997	637126	22046244	8و2	0و3

المصدر :

1- المملكة العراقية،مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة 1947 ، الجزء الثالث، بغداد 1954 .

2- وزارة الداخلية ، مديرية النفوس العامة ، المجموعة الإحصائية لتسجيل 1957 ، لواء العمارة .

3-وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء المركزي ، قسم الأبحاث والنشر, المجموعة الإحصائية السنوية العامة لعام 1965 ، جدول 60 – أ ،ص45 .

4- وزارة التخطيط ، الجهاز المركز اللأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1977 (محافظة ميسان) بغداد 1978 (جدول 2) ص2

5- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1987 (محافظة ميسان) بغداد 1988 ، (جدول 2) ص2 .

6- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 ، (محافظة ميسان) بغداد 2001 ، (جدول 2) ص2 .

يلاحظ من الجدول (12) أن فئة متوسطي السن (15-64ستة) التي تمثل أساس القوى البشرية في المجتمع والدعامة الأساسية في بناء الاقتصاد الوطني تشكل 45و49%من مجموع السكان ، وتوزعت النسبة الباقية على فئة صغار السن (اقل من 15سنة) ، فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) بواقع 81و46 %74و3 %على التوالي من مجموع السكان ، وتعكس هذه النسب أن نسبة السكان الذين هم في سن العمل عالية في المحافظة حسب تعداد عام 1997 .

وتعكس معطيات الجدول السابق أن أعداد القوى العاملة في زيادة ملحوظة حيث ازدادت أعدادهم خلال المدة 1977-1987 من 83290 عاملا 1977 إلى 105054 عاملا عام 1987 وبمعدل نمو بلغ 34و2 % ازدادت أعدادهم في تعداد عام 1997 فبلغ 156025 عاملا وبمعدل نمو بلغ 03و4 % ويعود ذلك إلى الزيادة الكبيرة في السكان المحافظة . لقد رافق التغير في حجم القوى العاملة في المحافظة تغير في توزيعهم حسب الأنشطة الاقتصادية

ومنها الصناعة التحويلية ، فقد ازداد عدد العاملين في الصناعة التحويلية من 5196 عاملا عام 1973 ، إلى 9414 عاملا عام 2002 وذلك بمعدل نمو بلغ 07و2%.

جدول (12)

التركيب العمري لسكان محافظة ميسان والقوى العاملة فيها خلال السنوات 1977 – 1997- 1987 .

سنة التعداد	الفئات العمرية						القوى العاملة	
	0- 14 سنة	% من المجموع	15-64	% من المجموع	65سنة فأكثر	% من المجموع	العدد	معدل النمو
1977	187141	50و27	170506	45و80	14657	3و93	83290	-
1987	232424	48و59	225925	47و24	19964	4و17	105054	2و34
1997	298047	46و81	314744	49و45	23873	3و74	156025	4و03

المصدر :1 - وزارة التخطيط ، الجهاز المركز للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1977 (محافظة ميسان)، بغداد ، 1978 ، جداول (21 ، 37ح ، 37ر)

2-وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987 (محافظة ميسان) ، بغداد ، 1988 ، جداول. (21 ، 37ح ، 37ر)

3-هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997 (محافظة ميسان) ، بغداد 2001 جداول(12،37ح،37ر).

6- النقــل :

يعد النقل مرتكزا أساسيا ومهما لقيام الصناعة ، أذ أن له أثرا في توجيه عمليات التوطن الصناعي باعتبار تكاليفه ، وهذا ما يحفز الأنشطة الصناعية وبمساعدة العوامل الأخرى إلى إمكانية تحقيق معدلات من النمو .

وفي محافظة ميسان اقتصرت طرق النقل على طرق السيارات فقط ، إما بالنسبة إلى النقل المائي في نهر دجلة باعتبارها تقع عليه فقد استخدم على نطاق ضعيف حاليا بعدما كان له دورا كبيرا في نقل المواد الأولية والبضائع من والى المحافظة في السابق .

لقد حددت طرق النقل بالإضافة إلى العوامل الأخرى مواقع العديد من المشاريع الصناعية في محافظة ميسان لاسيما المنشات الصناعية التابعة للقطاع العام وبعض منشات القطاع الخاص حيث اتخذت مواقعها قريبة منها سواء الطرق الداخلية أو الخارجية التي تربط المحافظة بالمحافظات الأخرى ، وهذا واضح في مواقع الصناعات الورق والسكر

والزيوت والإنشائية والكيماوية ، التي تبحث عن كلف نقل معقولة لنقل مدخلاته ا أو مخرجاتها كما لها من تأثير على كلف الإنتاج النهائية .

جدول (13)

أطوال الطرق وكثافتها في محافظة ميسان والقطر لعام 2002

المنطقة	أطوال الطرق (كم)			المساحة كم^2	الكثافة (كم/كم^2)
	رئيسية	ثانوية	المجموع		
محافظة ميسان	519	658	1204	16072	0و07
القطر	10380	17495	27875	434128	0ز06

المصدر:1- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2001 ، مطبعة الجهاز ، بغداد ، 2002 ، جداول (1) ص5 .

2 - وزارة التخطيط ، الجهاز المركز للإحصاء ، دائرة النقل والمواصلات ، بيانات غير منشورة 2004 .

تعكس بيانات الجدول (13) أن أطوال طرق النقل بالسيارات بلغت 1204كم عام 2002 وقد شكلت نسبة 31و4 % من مجموع مثيلتها في القطر البالغة 27875 كم وخدمت هذه الطرق مساحة قدرها 16072 كم^2 وبذلك بلغت كثافتها 7كم لكل 100 كم^2 من مساحة المحافظة وهي نسبة مقاربة لمثيلتها في القطر والبالغة 6كم لكل 100 كم^2 . وهو مؤشر على فعالية هذا النوع من النقل في المحافظة .

7- مصادر الطاقة :

لا يخفى لأي احد ما للطاقة من دور حيوي في الحياة نظرا لأهميتها في التطور التقني والاقتصادي ، وتعد في الواقع إحدى أهم عوامل الجذب لإقامة المشاريع الصناعية وزيادة نسب الاستثمار فيها وبالتالي تنشيط التوطن في الصناعة في أي منطقة . فمحافظة ميسان تحتوي على مصدري للطاقة هما النفط والغاز الطبيعي ، أما الطاقة الكهربائية فلا توجد فيها أي محطة لتوليد وإنما تعتمد في حصولها على الطاقة الكهربائية على محطات الطاقة الكهربائية في محافظة البصرة بالإضافة إلى الشبكة الوطنية .

توجد في محافظة ميسان ثلاثة حقول للنفط بلغ أنتاجها عام (2002) 8321509 برميل تشكل 09و1 % من أجمالي أنتاج القطر والبالغ 760525348 برميل(شركة نفط

الجنوب2002) ، وبالرغم من هذه النسبة القليلة ألا أن امتلاك المحافظة لهذا المصدر في أراضيها يتيح لها فرصة استقطاب أي نوع من الصناعات وخاصة تصفية النفط التي تكاد تخلو منها المحافظة حاليا .

أما الغاز الطبيعي فتحتوي المحافظة على كميات بلغت 88و1950 مليون م^{3}عام 2000 شكلت 53و14 % من إجمالي أنتاج القطر 13963 مليون م^3 (شركة نفط الجنوب /2000). أن وجود هذه الكميات من الغاز الطبيعي في محافظة ميسان سوف يمكنها من تحقيق الأتي :

1 - الاعتماد عليه في بناء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية في المحافظة بعدما علمنا أن المحافظة تخلو منها .

2 - اعتباره عامل من عوامل التوطن الصناعي للعديد من الصناعات وخاصة الكيماوية منها ، فضلا عن أنشاء وحدات لإنتاج الغاز السائل .

3 - يمكن صناعة الطابوق المتوطنة في المحافظة من الاعتماد عليه مستقبلا كمصدر للطاقة بدل من النفط الأسود الملوث .

4 - إنتاجية بكميات تكفي احتياجات المحافظة ، فضلا عن التصدير للخارج .

8- الســوق :

يمثل توفر السوق احد الاتجاهات الأساسية التي يعتمد عليها نجاح أو فشل المشروع الصناعي ، لذلك فان أي خطأ في تقدير حجم السوق المحلية والأجنبية قد يجر وراءه نتائج سلبية تنعكس على المؤشرا ت التكنيكية والاقتصادية للمشروع بعد تشغليه حيث يصطدم أولا بعدم توفر السوق (العلي ، السيد ،ص 68) . لذا من الضروري أن تعطى دراسة الأسواق أهمية كبيرة عند البدء بعملية التنمية الصناعية ، إذ يمكن من خلالها تحديد حجم القدرة الشرائية ونوع السلع والخدمات المطلوبة (عبد الرحمن المعني ،1978 ،ص68) .

يتحدد اثر السوق باعتباره مقوما جغرافيا بحجم السكان ومستوى الدخل وطريقة توزيعه على الأفراد الذي يتوقف عليها حجم الطلب على السلع والخدمات ، وبصدد محافظة ميسان فهي تضم 637126 نسمة عام 1997 ، أي ما يعادل 3% من مجموع سكان القطر (جدول تطور أعداد السكان) . نظرا لكثرة الهجرة من هذه المحافظة بسبب ظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة فأنها من المحتمل أن يكون أعداد سكانها أكثر من العدد الحالي وخاصة أذا ما علمنا بان معدل النمو السنوي في المحافظة يقترب من المعدل

نمو القطر ، لذا لو قدر لهذا العدد البقاء في محافظة ميسان فانه يشكل بحد ذاته عاملا مهما في توسيع نطاق السوق المحلية في المحافظة ، زيادة في ذلك أن الحدود الإدارية المحافظة ميسان لا تمثل حدودا لسوق تعريف منتجات الصناعات الزيتية والسكر وصناعة الطابوق والورق المنتجة فيها وحسب بل تتعداه إلى المحافظات المجاورة بفضل تطور طرق ووسائط النقل ، ومع ذلك السوق المحلية في محافظة ميسان ساعد من بداية قيام النشاط الصناعي بتوفر الحد الأدنى من الطلب على الصناعات الاستهلاكية المتمثلة بطحن الحبوب وتقشر الرز وتجفيف الذرة الصفراء وصناعة المواد الغذائية وحياكة الملابس .

إما معدلات دخول الإفراد والتي بموجبها تتحدد قدرتهم على الإنفاق ، فقد شهدت تحسنا كبيرا ، إذ تضاعف متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي أكثر من 8و10 مرة خلال المدة (1970-200) عندما ارتفع من 9و93 دينار عام 1970 ، (وزارة التخطيط ، 1979 ، ص41) إلى 1014 دينار عام 2000 (هيئة التخطيط ، 2001 ،ص205) ، بمعدل نمو مركب قدره 3و8 % وبالرغم من الجزء الأكبر من أن دخول الأفراد ينفق على المواد الغذائية .ألا أن ارتفاع الدخل يعني بقاء جزء منه يكفي لخلق طلب كافي على السلع الخدمات الأخرى ، خاصة أذا ما علمنا بان متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي يرتبط بالأساس الاقتصادي للمحافظة ذات الموارد المتنوعة وخاصة النفط .

9- رأس المـــال :

يعد توفر الموارد المالية من ابرز مقومات التنمية الاقتصادية بشكل عام والتنمية الصناعية بشكل خاص . وهذا نابع من حاجة الصناعة الحديثة إلى رؤوس أموال ضخمة لتلبية احتياجاتها من الآلات والمكائن والمواد الخام اللازمة للتصنيع ، كذلك تحتاج إلى التعاقد مع خبراء وفنين يشرفون على العملية الصناعية ، فضلا عن أجور العمال ورواتب الموظفين . أن كل ذلك يستلزم توفر رؤوس أموال قبل التفكير بإقامة الصناعة ، ألا أن هذا لا يعني ضرورة أقامة الصناعة في المراكز المالية حيث توفره لان هذا العنصر يعد من أكثر عناصر التوطن الصناعي انتقالا (رسول ، 1981 ، ص69)

بالرغم من أن العراق من الدول النامية ألا انه لا يعاني من شحه في الموارد المالية اللازمة لقيام الصناعة بوصفه احد الأقطار المنتجة للنفط الذي يدر عليه إنتاجه النفطي

موارد مالية كافية لقيام وتطور الصناعة فيه ، فقد استثمرت عوائد النفط في زيادة مقدار التخصصات الاستثمارية للقطاع الصناعي ضمن استراتيجيات التي وضعتها الدولة ، ألا أن الذي يلاحظ أن مقدار التخصصات في مجمل الخطط القومية 1965-1995 للقطاع الصناعي لم تنل محافظة (العلي ، 2005 ،ص62) ميسان فيها ألا نسبة ضيلة لا تتجاوز في أكثر من 3% والذي ساهم في تمويل عدد قليل من المشاريع القطاع العام ، هذا يعني عدم قدره المحافظة في احتلال إمكانيات مالية في دعم المشاريع الصناعية القائمة أو إقامة مشاريع جديدة فيها .

أن التمويل الصناعي في القطاعين الخاص والمختلط يعتمد على مصدرين أساسين أولهما المدخرات الخاص وثانيهما مساهمات وقروض المصرف الصناعي . ويمكن اعتماد الودائع في مصرفي الرافدين والرشيد للمصدر الأول .

تشير معطيات الجدول (14) إلى أن مجموع الودائع في فروع مصرفي الرافدين والرشيد في المحافظة في 12/31 /2000 بلغت 8198 مليون دينار ، تمثل 34و1 % من أجمالي القطر والبالغة 609893 مليون دينار ، تشكل ودائع التوفر والثانية 79و31% من أجمالي الودائع ، هذا يعني أن للقطاع الصناعي إمكانيات مالية ينتج له الفرصة لاستثمارها في مجال الصناعة .

عموما أن الثروة المالية الموجودة في محافظة ميسان قليلة نسبة إلى القطر ، ومع ذلك فأنها لم تستثمر الاستثمار الكامل والصحيح وان الحاجة قائمة وملحة لإعادة برمجة الثروة بالشكل الذي يضمن تحقيق مردود اقتصادي جيد ويمكن الوصول إلى ذلك الاستثمار في الأنشطة الصناعية .

إما دور المصرف الصناعي في تمويل القطاع فيلاحظ من الجدول(15) ان دوره محدود في المحافظة حيث لا يتعد أعلى عدد للقروض كان في عام 1983 والبالغة 9 قروض وبقيمة 150000 دينار ، وحد أدنى كان في عام (1988،1983) وبقيمة 2000، 40000 دينار على التوالي ، أما بالنسبة إلى قيمتها للقطر فقد كان أعلاها.

جدول (١٤)

حجم الودائع في مصرفي الرافدين والرشيد في محافظة ميسان والقطر لسنة ٢٠٠٠(مليون دينار)

المنطقة	مصرف الرافدين				مصرف الرشيد				المجموع				المجموع الكلي
	الجارية	الثابتة	التوفير	أخرى	الجارية	الثابتة	التوفير	أخرى	الجارية	الثابتة	التوفير	أخرى	

جدول (15)

عدد قروض المصرف الصناعي وقيمتها إلى المستفيدين في المحافظة ميسان والقطر للمدة 1973 – 1998

(1000 دينار)

السنوات	محافظة ميسان		القطر		2 /1 %	4/3 %
	عدد القروض (1)	قيمتها (2)	عدد القروض (3)	قيمتها (4)		
1973	2	2	366	875	0و54	0و22
1978	8	109	825	7620	0و96	1و43
1983	9	150	286	14878	3و14	1
1988	2	40	67	1679	2و98	2و38
1983	4	293	173	39415	2و31	0و74
1998	لم يمنح		10	83135	–	–

المصدر : وزارة المالية ، التقارير السنوية للمصرف الصناعي للسنوات 1973 – 1998

.

في عام 1983 حيث شكلت نسبة قدرها 14و3 % واقلها نسبة كانت في عام 1973 حيث شكلت 54و0 % ، أما بالنسبة إلى قيمة القروض من القطر فقد كانت أعلى قيمة لها في عام 1988 حيث شكلت نسبة قدرها 38و2% واقل نسبة لها كانت في عام 1973 بلغت 22و0 % .

ينبغي تفعيل دور المؤسسات المالية في المحافظة وخاصة تلك التي تقوم بتقديم القروض إلى القطاع الخاص والمختلط عن طريق تخفيض نسبة الفائدة على القروض أو إلغائها أحيانا فضلا عن تشجيع أصحاب رؤوس الأموال في المحافظة على استثمار مدخراتها في الأنشطة الصناعية التي تتيسر لها إمكانات محلية بدلا من استثمارها في المشاريع التي تدر أرباحا سريعة كالتجارة والعقار .

المبحث الثالث

الهيكل الصناعي في محافظة ميسان

نتناول في هذا المبحث الهيكل الصناعي في المحافظة ، والتعرف على بنيته إضافة إلى إمكانية التعرف على طبيعة الصناعة فيها .

لقد تم الاعتماد على التصنيف الدولي للصناعة (I . S . I . C) ، وفي ضوء هذا التصنيف فان محافظة ميسان تضم كافة الفروع الصناعية ، حيث يبلغ عدد المنشات في المحافظة 2885 منشأة صناعية ، تمثل 70و3%من مجموع المنشات في القطر والبالغة 75630 منشاة (مديرية الإحصاء الصناعي في محافظة ميسان ، 2004) ويتوزع هذا العدد على تسعة فروع صناعية كما توضح الجدول (16) :-

1- من الجدول (16) يتضح أن قطاع صناعة المنتجات المعدنية يحتل المرتبة الأولى في عدد المنشات ويشكل 32و40% من جملة عدد المنشات في المحافظة ويعمل فيها 18و39% من مجموع العاملين في الصناعة في المحافظة وان جميعها منشات صغيرة ، وتضم مدينة العمارة 11و60%من المنشات هذا الصنف كما مبين في (الخارطة 3) كما يتوزع 09و15% في قضاء المجر الكبير ، وفي قضاء علي الغربي 93و12 % وتتوزع النسبة المتبقية على أقضية ، قلعة صالح والميمونة والكحلاء .

2- أن قطاع الصناعات الغذائية احتل من المرتبة الثانية من جملة عدد المنشات، حيث ساهم بنحو 78و19 % ويعمل فيها 43و18% من مجموع العاملين في المحافظة و تشكل المنشات الصناعية الصغيرة (التي يعمل فيها اقل من 10 عمال) ما نسبة 41و92 % من مجموع عدد المنشات هذا الصنف والمنشات المتوسطة (10-29عامل) 82و2% والمنشات الكبيرة (أكثر من 29 عاملا) 75و2 % ويلاحظ من (الخارطة 3) أن المنشات تتركز بالدرجة الأولى في قضاء العمارة حيث توجد فيها 89و61 % من مجموع المنشاة ، ويوجد في قضاء المجرد 11و15 % ، وفي قضاء علي الغربي 90و12 % ويتوزع بقية المنشات بنسبة 1و10 % على أقضية قلعة صالح والميمونة والكحلاء .

خارطة (٣)

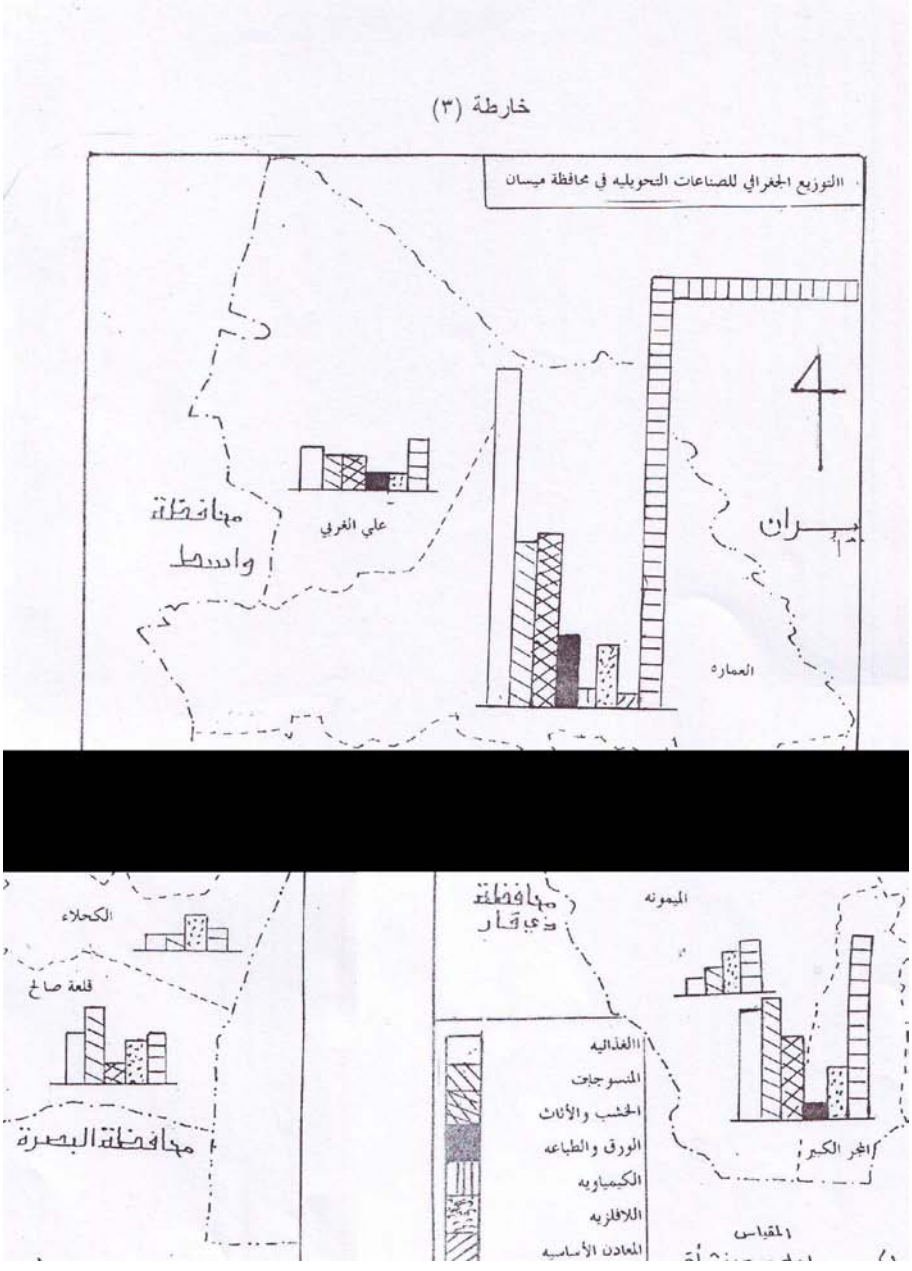
التوزيع الجغرافي للصناعات التحويليه في محافظة ميسان
محافظة واسط
علي الغربي
ميسان
العماره
الكحلاء
قلعة صالح
محافظة البصرة
محافظة ذي قار
الميمونه
الغذائيه
المنسوجات
الخشب والأثاث
الورق والطباعه
الكيمياويه
اللافلزيه
المعادن الأساسيه
الفجر الكبر
المقياس

جدول (16)

الهيكل الصناعي لمحافظة ميسان لعام 2004

الفرع الصناعي	عدد المنشات	% من مجموع	عدد العاملين	
الصناعات الغذائية	555	19و78	1600	18و43
صناعات المنسوجات	411	14و65	1300	14و98
صناعة الخشب والأثاث	312	11و13	1050	12و12
صناعة الورق	80	2و85	299	2و44
الصناعات الكيماوية	15	0و53	56	0و64
الصناعات اللافلزية	220	7و84	720	8و29
صناعة المعادن الأساسية	16	0و57	52	0و59
صناعة المنتجات المعدنية	1131	40و32	3400	39و18
صناعات أخرى	65	2و33	200	2و33
المجموع	2805	100	8677	100

المصدر :

1- مديرية إحصاء محافظة ميسان ، قسم الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة 2004 .

2- الدراسة الميدانية .

4 - ساهم قطاع صناعة المنسوجات بنحو 65و14 % من جملة عدد المنشات الصناعية في المحافظة وبذلك احتل هذا القطاع المرتبة الثالثة في عدد المنشات ، وتعمل فيها 89و14 من مجموع العاملين في المحافظة وتشكل المنشات الصغيرة لهذه الصناعة 92و98% من مجموع منشاتها ، أما المنشات المتوسطة فلا تشكل سوى 08و1%من المجموع ، ويلاحظ (من الخارطة 3) أن 98و67% من المنشات هذه الصناعة تتركز بالدرجة الأولى في قضائي العمارة والمجر الكبير ، في حين يأتي قضاء قلعة صالح بالمرتبة

الثالثة بنسبة 08و16% ، وتتوزع النسبة الباقية 94و15 % على أقضية علي الغربي والميمونة والكحلاء .

5 - احتل قطاع صناعة الخشب والأثاث المرتبة الرابعة حيث ساهم بنحو 13و11 % من جملة عدد المؤسسات الصناعية ، يعمل فيها 98و14% من مجموع العاملين في الصناعة في المدينة ، وتشكل المنشات الصغيرة فيها 48و99% بينما تشكل الكبيرة 52و0% . يلاحظ من (خارطة3) أن أكثر من نصف عدد المنشات تتركز في قضاء العمارة ، بينما احتل قضاء المجر المرتبة الثانية بنسبة 84و29 % وتتوزع النسبة المتبقية على أقضية علي الغربي ، والقلعة والميمونة ويكاد قضاء الكحلاء يخلو من هذه الصناعة ماعدا الورش الصغيرة .

6 - أما بالنسبة إلى صناعة الورق والصناعات الكيماوية والمعادن الأساسية فمعظم منشات هذه الصناعة تتركز في قضاء العمارة فضلا عن قضاء المجر الكبير وبواقع 90% و 20% لصناعة الورق على التوالي (خارطة 3) ومعظم منشات هذه الصناعة صغيرة ماعدا منشاة كبيرة واحدة تقع في قضاء المجر ، أما الصناعات الكيماوية والمعادن الأساسية فمعظمهما صغيرة تتركز في قضاء العمارة حصرا .

7 - أما الصناعات اللافلزية فقد احتلت المرتبة الخامسة وساهمت بنحو 84و7% من مجموع المنشات في المحافظة ويعمل 29و8% من مجموع العاملين فيها ، وتشكل المنشات هذه الصناعة الصغيرة نسبة 75% ، أما المنشات المتوسطة فتشكل 25% وتستحوذ (خارطة3) قضائي العمارة والمجر على 35و51 % من مجموع منشات هذه الصناعة ، ويأتي قضاء الميمونة في المرتبة الثالثة بنسبة 18و18% ، أما قضاء الكحلاء فيشكل 81و16% من مجموع منشات هذه الصناعة وهو بذلك احتل المرتبة الرابعة ، بينما احتل المرتبة الخامسة قضاء قلعة صالح بنسبة 54و11 % ، واحتل قضاء علي الغربي المرتبة الأخيرة وبنسبة 12و35 % .

مقدار تشبع مؤشرات الصناعة من المقومات الجغرافية في محافظة ميسان

ولغرض معرفة العلاقة بين مؤشرات واقع النشاط الصناعي والمقومات الجغرافية ومقدار استثمارها ، وهل أن هذا الاستثمار ضعيف أم انه يعطي فرصة لتوسع النشاط القائم ، فضلا عن إقامة مشاريع صناعية أخرى لتحقيق الاستثمار الكامل من المقومات وللوصول لذلك تتطلب الأمر الاستعانة بالأساليب الإحصائية منها : -

1 - معادلة الانحدار لتحديد العلاقة بين المتغيرات المستخدمة.

2 - احتساب F-Value : وهي احد توزيعات المعانية ذا أهمية تطبيقية في الموضوع تصميم التجارب وتحليلها من خلال مفهوم تحليل التباين (رديف وآخرون ، 1980 ، ص301) .

3 - احتساب P-Value : وهو مؤشر إحصائي لبيان قوة العلاقة بين المتغيرات .

4 - احتساب معامل التحديد R^2 : وهو النسبة بين الاختلافات المفسرة والاختلاف الكلي ، فإذا كانت قيمة (R^2) تساوي 60% فأكثر فهذا يعني الاختيار مقبول أما أذا كانت اقل من ذلك فيعني الاختيار غير مقبول (كاظم ، 1990 ،ص78) .

يبين الجدول (17) نتائج تشبع العاملين من مقومات الجغرافية للنشاط الصناعي في محافظة ميسان ، ويظهر نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم استثمار الواقع للمقومات المتاحة في المحافظة حيث بلغت(F-Value) 66و2 وهي غير دالة إحصائيا لان (P-Value) كانت اكبر من 05و0 إذ بلغت 46و0 بينما كانت قيمة معامل التحديد (R^2) 7و21 % وتعني أن أعداد العاملين في المحافظة لم يستثمر المقومات المتاحة بالشكل المطلوب ألا بحدود النسبة السابقة الذكر وهناك ثلاثة أرباع لم تستثمر بعد حتى ألان ، ويبين نموذج الاختيار بامكان ة استيعاب أنشطة وصناعات وتوسعات أخرى في النشاط الصناعي للمحافظة لامتصاص نسبة المقومات غير المستثمرة والبالغة 3و78% .

أما بالنسبة إلى مقدار تشبع أجور العاملين من المقومات الجغرافية للنشاط الصناعي تسجل هي أخرى عدم استثمار كامل للمقومات حيث بلغت (F-Value) 65و1 و57و0 وهي اكبر من 05و0 ومعامل التحديد (R^2) بلغ 8و30 % وهذا يؤكد عدم استثمار مؤشر الأجور في المحافظة على امتصاص المقومات المتاحة ألا بحدود النسبة المذكورة مع وجود فائض في المعلومات يبلغ 2و69 % غير مستغل حتى ألان ، لذا يجب السعي لاستغلال هذا الفائض من خلال توسيع قاعدة النشاط الصناعي .

أما بالنسبة إلى مقدار تشبع قيمة الإنتاج من المقومات الجغرافية أتضح عدم وجود استثمار كامل في محافظة ميسان لان (F-Value) 67و1 ، (P-Value) بلغت 57و0 وهي اكبر من 05و0 أما معامل التحديد (R^2) فقد بلغ 08و26% وتؤكد هذه النتيجة أن هذا المؤشر لم يستثمر في المقومات ألا بحدود الربع وهناك فائض بحدود 92و7% بالإمكان استثماره في النشاط الصناعي .

وظهر في محافظة ميسان أنها لم تحقق استثمارا كبيرا في مستلزمات الإنتاج حيث بلغت (F-Value) 09و0 و(P-Value) 38و0 ومعامل التحديد(R^2) 43و26 % أي أن هناك فائض غير مستثمر بمقدار 57و73 %في المقومات المتاحة.

توضح النتائج المتعلقة بمقدار تشجيع القيمة المضافة من المقومات الجغرافية للنشاط الصناعي أن (F-Value) بلغت 42و2 و(P-Value) بلغت 41و0 ومعامل التحديد (R^2) كانت 02و26 % وهذا يشير إلى وجود فائض يبلغ 98و73%.

وعموما ومن خلال تحليل الإحصائي السابق الذي يبين مدى تشبع مؤشرات التطور الصناعي (أعداد العاملين ، مقدار الأجور وقيمة الإنتاج وقيمة مستلزمات الإنتاج والقيمة المضافة) من المقومات الجغرافية المتاحة لمحافظة ميسان لغرض التعرف على مقدار واقع استثمار تلك المقومات من جهة وإمكانية الرؤية المستقبلية لهذا النشاط من جهة أخرى . لذا رسمت نتائج التحليل الإحصائي اللامح الواقعية للنشاط الصناعي في المحافظة والمتمثلة بان الاستثمار الفعلي لهذه المقومات مازال دون المستوى المطلوب وان المستثمر لا يتجاوز الربع أو أكثر منه ، وان العمل على امتصاص الفائض من هذه المقومات أمر ضروريا وبالإمكان تحقيقه من خلال توسيع قاعدة النشاط الصناعي وتنويعها .

	القيمة المضافة				مقدار الفائض %
	مقدار الفائض%	F-	P-	%R٢	
	٩٨و٧	٢و٠٧	٠و٢٢	٣٤و٢	٦٥و٨
	٩٨و٧	٠و٠٥	٠و٨١٣	١٨و٢	٩٨و٨
	١و٣٢	١٠و٠٠	٠و٠٠٣	٧٢و١	٢٧و٤
	٩و٨٨	٠و١٨	٠و٦٦	٤و٢	٩٥و٨
	٩و٠٤	٠و٤٢	٠و٥٥	٩و٢	٩٠و٤
	١و٤٤	١١و٤٠	٠و٠٠٢	٧٤و٠	٢٦
	٨٧و٨	٠و٤٠	٠و٨٠	٤و٨	٥٩و٣
	٥و٥٢	٢و٥٠	٠و١٨	٤٨و٤	٦١و٣
	٨٤و٩	٠و٣٧	٠و٧٥	٨و٤	٩١و٦
	٧٣و٩٧	٢و٤٢	٠و٤١	٢٦و٠٢	٧٣و٩٨

النتائج :

تعد الدراسات الجغرافية احد حقول المعرفة البشرية ، لأنها في توضيح وتحليل العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها ، ويأتي جغرافية الصناعة في كونها احد الحقول

المهمة في الدراسات الجغرافية لأنها توضح وتحلل أهم العوامل المؤثرة في اختيار مواقع النشاط الصناعي وتعمل على تحديدها ، وتتجلى أهمية الصناعة في كونها تقوم بدورا أساس في تلبيه حاجات الإنسان الضرورية وتوفر له العيش اللائق . وقد تم التوصل إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها بالاتي : -

1- من خلال دراسة مؤشرات الصناعة التحويلية في محافظة ميسان للمدة 1973 -2002 تبين أن أعلى معدل نمو ايجابي سجله مؤشر قيمة مستلزمات الإنتاج والبالغ 96و59 % عام 1993 ، وأوطئ معدل 27و0 % لعدد المؤسسات عام 1978 ، كما سجلت المؤشرات عدد المنشات وعدد العاملين وقيمة الأجور وقيمة مستلزمات الإنتاج والقيمة المضافة معدلات نمو سالبة للمدة 1983 -1988 – 1993 بعضها سجلها في بداية المدة والبعض الأخر في نهايتها كان سببها الحرب العراقية الإيرانية وكذلك الحصار الاقتصادي.

أما مؤشر قيمة الإنتاج فقد سجل معدلات نمو ايجابية لجميع سنوات السلسة الزمنية ، وكان أعلى معدل بلغ 23و48 % عام 1993 ، بينما كان أوطئ معدل 06و3 % عام 1983 .

2-تمتلك محافظة ميسان مقومات جغرافية كافية لإقامة أي نشاط صناعي مستقبلي فيها من هذه المقومات .

أ- أن لموقع محافظة ميسان الجغرافي المميز على المستويين الخارجي والداخلي ، فهي على تماس في حدودها مع إيران مما اكسبها أهمية تجارية كبيرة فعن طريق معابرها الحدودية تمر قسما من تجارة العراق مع هذا البلد ، كما أن مجاورتها لثلاث محافظات (البصرة ، ذي قار ، واسط) قد خزنها سوقا إقليميا لمنتجات بعض صناعاتها والتي تفتقر أليها تلك المحافظات خاصة صناعة الطابوق .

ب- تحتل محافظة ميسان مركزا متميزا في إنتاج النفط والغاز الطبيعي مما يجعلها أوفر حظا في إمكانية قيام الصناعات النفطية والبتروكيماوية ، فضلا عن أنها مصدرين للطاقة .

ج- كشف دراسة التكوينات الجيولوجية لأراضي المحافظة ، أنها تتألف من صخور رسوبية ، لذلك فان المعادن جميعها الموجودة فيها تعود إلى النوع اللافلزي مثل النفط والغاز الطبيعي والحصى والرمال والأطيان ، وتشكل هذه المعادن مدخلات للصناعات الأساسية الإنشائية أو البتروكيماوية والكيماوية والنفطية .

د- تمتلك المحافظة موارد أولية نباتية كقصب السكر والحنطة والشعير والشلب والسمسم ، إضافة إلى المواد الأولية الحيوانية فهي من أوائل المحافظات في تربية الجاموس والبقر والأغنام ، وهذا يعطي فرصة لإقامة صناعات غذائية ومنسوجات فيها فيما لو استثمر بالشكل الصحيح .

هـ- تتمتع المحافظة بعدد من السكان ، فهي تضم (637126) نسمة حسب تعداد 1997 يمثلون 88و2% من مجموع سكان العراق وتتجلى أهمية كثرة أعداد السكان في كونها يمثل سوقا واسعة لمختلف المنتجات الصناعية ، كما يهئ فرصة اكبر للصناعات في الحصول على الأيدي العاملة الرخيصة وبمختلف مستويات المهارة المطلوبة وهذا يساعد على إيقاف هجرتها إلى المحافظات الأخرى ، وبتالي تضاعف في أعداد سكانها .

المصـــادر :

1 - إبراهيم شريف ، وآخرون ، جغرافية الصناعة ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1981 .
2 - احمد حبيب رسول ، مبادئ الجغرافية الصناعية ، مطبعة الحوادث ، بغداد ، 1981.
3 - أموري هادئ كاظم ، الإحصاء القياسي ، مطبعة التعليم العلي ، بغداد ، 1990 .
4 - شركة نفط الجنوب ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2000
5 - صبري رديف ، وآخرون ، الرياضيات ، دار المعرفة ، بغداد 1980 .
6 - صلاح الدين عبد المسيح خربوش ، دور المنشات الصغيرة في عملية التصنيع في العراق ، مجلة الصناعة ، العدد 2 ، السنة الثانية عشر ، مطبعة الأديب البغدادية المحدودة ، بغداد 1989 .
7 - عباس علي التميمي ، النمو الصناعي في الوطن العربي ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، 1985 .
8 - عبد الرحمن المعني ، التخطيط الصناعي في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، 1978 .
9 - عبد الزهرة علي الجنابي ، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في إقليم الفرات الأوسط من العراق ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1996 .
10 - عبد الستار محمد العلي ، ومحسن حرفش السيد ، تصميم المشاريع الصناعية ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، بدون سنة طبع .
11 - عصام طالب عبد المعبود ، من خصائص ترب محافظة ميسان ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1989 .
12 - كاظم شنته سعد ، اثر نهر دجلة في تقرير خصائص السطح والتربة في محافظة ميسان ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1995 .

13 - كفاية عبد الله العلي ، الصناعات الإنشائية في محافظة البصرة واقعها وآفاقها المستقبلية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2005 .
14 - محمد أزهر سعيد السماك ، وآخرون ، أساسيات الاقتصاد الصناعي ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ،1984 .
15 - مديرية إحصاء محافظة ميسان ، قسم الإحصاء الصناعي بيانات غير منشورة لعام 2002 .
16 - مديرية زراعة محافظة ميسان ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .
17 - هشام عبد الجبار الهاشمي ،خلدون صبحي العصام ، التقرير التوضيح ي لخارطة العراق الجيولوجية والاقتصادية 1000000/1 المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ، مطبعة المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ، 1985 .
18 - هيئة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، مجموعة الإحصائية السنوية لعام 2000 ، مطبعة الجهاز ، بغداد ،2002 .
19 - وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، كتاب الجيب الإحصائي مطبعة الجهاز ، 1979 .
20 - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، دائرة الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، 2004 .
21 - وزارة الري ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2000 .
22 - وفيق حسين الخشاب ، وآخرون ، الموارد المائية في العراق ، مطبعة جامعة ، بغداد ، 10983 .
23- Saad , Z. Jassium , AL, Hashimi , Geological Map oF Iraq , Published and printed by : D.G. of Geological survey and Mineral investigation , Baghdad, 1986